

---

**مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد خلال فترة الحجر المنزلي****من وجهة نظر أولياء الأمور****الباحثة: أمل محمد علي مباركي****إشراف د. منال باعامر**

الأستاذ المشارك بقسم التربية الخاصة: كلية الدراسات العليا التربوية جامعة الملك عبد العزيز.

**الملخص**

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد خلال فترة الحجر المنزلي من وجهة نظر الأمهات والأباء، في ضوء متغير الجنس (الذكر - انثى)، تكونت عينة الدراسة من ٣٥ أم وأب لذوي أطفال طيف التوحد في مجتمع المملكة العربية السعودية، تم استخدام مقياس الكيكي (٢٠١١) الذي يتضمن المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد المكون من ٣٢ فقرة، موزعه على خمسة ابعاد التواصل، التفاعل الاجتماعي، السلوك النمطي، السلوك العدواني، البعد الوجداني والعاطفي، وأسفرت النتائج على ان مستوى المشكلات السلوكية لأطفال التوحد خلال فترة الحجر المنزلي من وجهة نظر أمهاتهم وآباءهم " جاء بدرجة متوسطة"، حيث بلغ المتوسط الكلي للمشكلات السلوكية لأطفال التوحد (٢.١٢ من ٣)، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد تعزى إلى متغير الجنس.

---

---

**The level of behavioral behaviors with autistic children in home isolation from the viewpoint of their mothers and fathers**

**Abstract**

This study aimed to identify the level of problems for autistic children during the home quarantine period from the point of view of mothers and fathers in light of the gender variable (male - female). The sample of the study consisted of 35 mothers and fathers with autism spectrum disorder in the community of the Kingdom of Saudi Arabia, the Kiki scale was used ( 2011) includes behavioral problems for people with autism spectrum disorder consisting of 32 paragraphs divided into five dimensions of communication, social interaction, stereotyped behavior, aggressive behavior, emotional and emotional dimension, and the results resulted in the level of behavioral problems for autistic children during the home quarantine period from the point of view of their mothers and fathers It came with a "moderate degree", where the overall average for the behavioral problems of autistic children was (2.12 out of 3), The results also showed that there are no statistically significant differences in the level of behavioral problems in autistic children due to the gender variable.

## مقدمة

شهد العالم أجمع عام ٢٠١٩ انتشار فايروس كورونا، مما نتج عن هذا الفايروس لكثير من دول العالم عدم القدرة على التوصل الى علاج لهذا الداء حين ذاك، فبدأت الدول المتضررة إلى مجموعة من الإجراءات الاحترازية لمحاولة السيطرة على الوضع الصحي وحماية مواطنيها الحد من انتشاره، وكانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي أدركت خطورة الفايروس، وقامت بفرض إجراءات وقائية واحترازية في مرحلة مبكرة، بداية من توعية المواطنين الى إجراءات أكثر توسعا وصرامة، منها تعليق الدراسة ورحلات الطيران الداخلية والخارجية، وتعليق الحضور لمقرات العمل ثم إلى الوصول بحظر التجول الكلي في جميع مناطق المملكة العربية السعودية وفرض الحجر المنزلي ( العتيبي، ٢٠٢٠).

حيث شكلت هذه الأزمة تغيرات في نظام الحياة للأفراد بشكل عام والمصابين بطيف التوحد بشكل خاص، كما أن أطفال طيف التوحد يقاومون أي تغيير في حياتهم اليومية ويفضلون العمل الروتيني وقد يشعرون باليأس والخيبة عندما تتغير البيئة او المكان الذي اعتادوا عليه، ويصابون بالتوتر والقلق وبعض اضطرابات الغضب والحزن والتغيرات المزاجية التي تنتج ارتفاع في مستويات المشكلات سلوكية لدى أطفال التوحد، وقد تسبب معاناة لأسرهم وعدم القدرة في السيطرة على هذه المشكلات.

وعليه فإن طيف التوحد يحدث ضمن نطاق طيفي، تظهر فيه هذه الأعراض على شكل أنماط كثيرة متداخلة تتفاوت بين الخفيفة والحادة، وغالبا ما يصابون بمزيج من السلوكيات وفقا لأي درجة من الحدة التي ينتمون لها (الخرعان، ٢٠١٦)، كما أثرت أزمة الحجر المنزلي في تغيير الحياة اليومية الطبيعية، مما جعل زيادة احتمالية ارتفاع مستويات المشكلات سلوكية لدى أطفال طيف التوحد، أو انخفاض في مستوى المشكلات السلوكية، خاصة أن هؤلاء الأطفال يعانون من الانسحاب الاجتماعي وضعف التواصل مع العالم الخارجي. وفي ضوء ذلك فإن الباحثة تسلط الضوء في هذه الدراسة على مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال المصابين بطيف التوحد أثناء فترة الحجر المنزلي من وجهة نظر أولياء الأمور نظرا لحدثة الأزمة وقلة الدراسات في هذا المجال - في حدود علم الباحثة

### مشكلة البحث

أجتاح العالم عام ٢٠١٩ مرض فايروس كورونا، وقررت الدول فرض حجر صحي كإجراء احترازي ووقائي للحد من انتشار فايروس كورونا، حيث واجهه أولياء الأمور أطفال طيف التوحد في فترة الحجر المنزلي مشكلات عديدة، منها أن الطفل غاضب بشكل مستمر، ومزاجي جدا، كما أنهم غير قادرين على مواصلة الجلسات العلاجية في العلاج الوظيفي والنطق وغيرها، وتسبب الحجر في العديد من المشكلات التي أثرت على التفاعل الاجتماعي بسبب انعدام الأنشطة، التي ظهرت في سلوك واستجابات أطفال ذو طيف التوحد (قلندر، ٢٠١٩).

حيث يعاني الأطفال ذو طيف التوحد من مجموعه من الاضطرابات المعقدة في نمو الدماغ، حيث يتضمن في انماطا محدودة وتكرار الاهتمامات والأنشطة لديهم، ويكون ذلك سبب في حدوث مشكلات في التفاعل العاطفي والتواصل الاجتماعي الانفعالي (جلال، ٢٠٢٠). كما أن سلوكياتهم لا تعتبر سلوكيات ليس لها هدف وغريبة الأنماط، بقدر ما تعتبر نواقص خطيره تجعلهم في حاله دائمة من القلق والإحباط والشعور بحساسيه المفرطة، وحالة الغضب التي تسبب لديهم هذه المشكلات، مثل النشاط الزائد والانطواء وعدم قدرتهم على التحمل والكسل وعدم التركيز والغضب، إلى إلحاق الضرر بنفسه وغيره (العتيبي، ٢٠٢٠)، كما لا يقتصر تأثير هذه المشكلات على تفاعل الطفل والتواصل معه فحسب بل حتى على مستوى التعامل مع الآخرين خاصة الأمهات والأباء، الذين يعيشون معهم، لذلك هذه الفئة في أمس الحاجة لمواصلة البرامج التعليمية والتدريبية ثم انقطعت عنهم هذه البرامج أثناء الحجر المنزلي.

لذا الدراسة الحالية تسلط الضوء على مستوى المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد أثناء فترة الحجر المنزلي، التي تعتبر أزمه حديثه من نوعها في الوقت الحاضر المليئة بالصعوبات والتحديات التي تواجه الأطفال بشكل عام وأطفال طيف التوحد بشكل خاص من وجهة نظر أولياء أمورهم، وتسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما مستوى المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد خلال فترة الحجر المنزلي من وجهة نظر أولياء الأمور أم - أب؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد تعزى إلى متغير الجنس ذكر - أنثى؟

**هدف الدراسة** هدفت هذه الدراسة الى:

- معرفة مستوى المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد خلال فترة الحجر المنزلي من وجهة نظر أولياء الأمور.

- الكشف عن مستوى الفروق ذات داله إحصائية في المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد في فترة الحجر المنزلي تبعا لمتغير الجنس.

**أهمية الدراسة**

**الأهمية النظرية:** تكمن أهمية البحث الحالي في قلة الدراسات في هذا الموضوع نظرا لحدائة أزمة الحجر المنزلي، وإضافة اثناء معرفي في مجال دراسة مستوى المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال طيف التوحد خلال فترة الحجر المنزلي.

**الأهمية التطبيقية:** يمكن الاستفادة أيضا من استخدام البيانات والمعلومات التي تستنج للمكتبات والمؤسسات التربوية وأيضا مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة لمثل هذه الدراسات وجعل هذا البحث انطلاقه لأبحاث أخرى في المستقبل، كذلك الاستفادة في البرامج الارشادية لتوعية الاسر في مثل هذه الازمات.

**حدود الدراسة**

**حدود زمانية:** طبقت هذه الدراسة عام ٢٠٢١

**حدود موضوعية:** مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد خلال فترة الحجر المنزلي من وجهة نظر أولياء الأمور - الأمهات والأباء.

**حدود مكانية:** أجريت هذه الدراسة في منطقة مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية.

## مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد.....

حدود بشرية: الفئة المستهدفة أولياء الأمور - أمهات وأباء أطفال طيف التوحد.

### مصطلحات الدراسة

**المشكلات السلوكية:** هي الأنماط السلوكية الشاذة التي لا تتفق مع الأعراف السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل، والتي تلحق الأذى والضرر في الطفل نفسه والمجتمع المحيط به (الكبي، ٢٠١١).

**التعريف الإجرائي:** هي المشكلات التي يحددها أمهات وأباء أطفا لطيف التوحد، وقياس مستوى شدتها على أطفالهم من خلال مقياس المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد المستخدم في هذه الدراسة.

**اضطراب طيف التوحد:** يُشير إلى اضطراب نمائي عصبي يتميز بصعوبات في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي وأنماط مقيدة ومتكررة في السلوكيات والاهتمامات والأنشطة. وتظهر الأعراض في وقت مبكر من التطور قبل سن الثامنة وتؤثر على الأداء اليومي (الزريقات، ٢٠١٩)

**التعريف الإجرائي:** بالدرجة التي يحصل عليها طفل طيف التوحد على مقياس تقدير التوحد في الطفولة.

**الحجر المنزلي:** هي استراتيجية تسعى السلطات من خلالها الحد من انتشار الأمراض والأوبئة وقد يكون طوعي او اجباري لحماية الافراد من الإصابة بالأمراض المعدية (webteb)

**التعريف الاجرائي:** هو اجراء إلزامي في البقاء داخل البيت، وتقييد حركة الأفراد لمدة معينه تحدها الدولة للحماية من الإصابة من فايروس كورونا.

منهجية الدراسة تم استخدام الدراسة الحالية منهج الوصفي حيث تم التعرف على مستوى المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد اثناء فترة الحجر المنزلي من وجهة نظر أولياء الأمور الأمهات -الآباء.

عينة الدراسة تكونت عينة الدراسة من أولياء الأمور عدد ٢٦ أم و٩ آباء لذوي أطفال طيف التوحد في المملكة العربية السعودية.

أداة الدراسة تمت الاستعانة بمقياس المظاهر السلوكية لأطفال طيف التوحد للكليكي محسن الذي توفرت فيه دلالات الصدق والثبات، حيث تم استخراج الصدق الظاهري بعد توزيعه على خمسة ابعاد وهي: بعد التواصل، وبعد التفاعل الاجتماعي، وبعد السلوك النمطي، وبعد السلوك العدواني وايداء الذات، والبعد الوجداني والعاطفي، وتم عرض فقرات المقياس على ثمانية مختصين في مجال التوحد والقياس والتقويم، حيث كانت نسبة اتفاق المحكمين (90%) وعلية تضمنت ابعاد المقياس.

### الإطار النظري

أهتم كثير من الباحثين في مجال التوحد بالمشكلات السلوكية التي تظهر عند أطفال طيف التوحد، ومعرفة خصائصهم التي تميزهم عن غيرهم، خاصة في السلوكيات الظاهرة منذ بداية ظهورها من عمر ١٨ الى ٢٤ شهرا، إذ وصفو السلوك الذي يصف طفل طيف التوحد هو سلوك مزعج يتحدى كل من يتعامل معه، وتختلف حدته وتأثيره من طفل الى آخر، حيث يكمن في حدوث تكرار لسلوكيات جسدية أو مخاوف في الشخصية، أيضا سلوكيات عدوانية مؤذية للذات، مثل التهور والاندفاع والزيادة في النشاط والحركة، أو قد يكون خلاف للتوقعات مثل صعوبات حادة في التواصل مع الآخرين والانسحاب من المواقف الحياه اليومية والعناد والانطوائية (Gamliel, 2007). فالطفل طيف التوحد يحدث تحديات كثيرة لأفراد اسرته بشكل عام والأم والأب بشكل خاص، لأن الأم والأب يكونون في حاجة مستمرة إلى مواجهة استجابات وردود فعل الآخرين تجاه تلك السلوكيات المضطربة من طفلهم.

### المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد

بدأت معرفة طيف التوحد في عام (١٩٤٣) على يد الطبيب النفسي النمساوي ليو كنر، Leo Kenner من خلال دراسته لإحدى عشر حالة تظهر عليهم مواصفات هذه المشكلة، وقد وجد خصائص رئيسية تميز المصابين بطيف التوحد. ويُعد طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية تأثيرًا على القدرات النمائية المتباينة للطفل ومع غياب الكثير من أسباب هذا الاضطراب، وعدم تحديد سبب محدد لحدوثه، إلا أن الكثير من الصفات التي تظهر على طفل طيف التوحد تُعلن عن نفسها بكثير من الوضوح، وهذا يساعد إلى حد كبير على إجراء تشخيص دقيق لهذا الاضطراب من قبل الأشخاص القريبين منه مثل الوالدين (قواسمة، ٢٠١٤).

كما ذكرت جمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychiatric Association's (2013) ان التوحد اضطراب نمائي تطوري شامل يحدث قبل السنة الثالثة من عمر الطفل ويتمثل في صعوبة شديدة في كيفية سير الحياة الاجتماعية وفي فهم المحيطين والارتباط بهم وعدم القدرة على استخدام اللغة بشكل صحيح مع تأخر ملحوظ في النمو اللغوي، والإصرار على أداء الأفعال على وتيره واحده وعدم التغيير وصعوبة التخيل اثناء التفكير واللعب، كذلك أشار (Smalley، 1991) الى ان التوحد راجع لتلف في الدماغ يصيب الطفل، أو نقص أو عدم اكتمال نمو الخلايا العصبية الدماغية للطفل ذوي اضطراب التوحد، وهذا يُفسر الأمراض العصبية والاعاقات العقلية والصرع وغيرها من الامراض التي ترافق طيف التوحد.

ومن الملاحظ ان أطفال طيف التوحد لديهم استخدام غير طبيعي للألعاب، أو اللعب بطريقة غريبه ومختلفة عن غيرهم، وقد يعاني بعضهم من مشاكل تتعلق بالأكل ودخول الحمام والعناية بذات والاهتمام بالمبالغ بالملكات الشخصية، وأيضا ردود أفعال مبالغ فيها تجاه الالام الجسدية او العكس عدم المبالاة تجاه الالام الجسدية، وعلى ذلك تسبب هذه المشكلات لأطفال طيف التوحد صعوبات إضافية تحد من الفرص التعلم وتطور المهارات الاجتماعية ووجدانية، وأيضا الحد من اكتساب مهارات أخرى (شاهين، ٢٠٠٧).

ومن خلال ذلك يمكن القول بأن المشكلات السلوكية طيف التوحد تكون في النمط الثابت والمتكرر من السلوك المنحرف عن السواء، العدواني او غير العدواني الذي تنتهك فيه حقوق الاخرين وقيم المجتمع الأساسية او القوانين سواء في البيت او المدرسة او الشارع. (حمودة، ١٩٩٨، ص ٢٥).

الدراسات السابقة بعد اطلاع الباحثة على البحوث والدراسات السابقة، نظرا لحدائثة موضوع البحث لم تتوصل الباحثة إلى أي دراسة تناولت مستوى المشكلات السلوكية للأطفال التوحديين اثناء فترة الحجر المنزلي من وجهة نظر أولياء الأمور، لذا سيتم استعراض الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات السلوكية للأطفال طيف التوحد بشكل منفصل، وذلك وفق محورين لرئيسين المحور الأول الدراسات العربية، والمحور الثاني الدراسات الأجنبية وفق التسلسل الزمني من الاقدم الى الاحديث.

-دراسة (غنيم، الصمادي، ٢٠١٨) بعنوان تأثير ضغوط الحياة اليومية وشدة المشكلات السلوكية للأطفال واستراتيجيات التعامل مع الضغوط على التكيف الاسري لدى اسر ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة العقلية، هدفت هذه الدراسة الى تحديد تأثير ضغوط الحياة اليومية وشدة المشكلات السلوكية للأطفال واستراتيجيات التعامل مع الضغوط على التكيف الاسري لدى اسر ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة العقلية، حيث تكونت عينة الدراسة من ١١١ طفل مصاب باضطراب التوحد والاعاقة الذهني ملتحقين بمراكز التربية الخاصة في عمان وعائلاتهم، تم استخدام أربعة مقاييس: ضغوطات الحياة اليومية، ومشاكل السلوك، واستراتيجيات المواجهة، والتكيف الأسري، أظهرت النتائج أن مستوى ضغوطات الحياة اليومية كان متوسطاً لكل من المجموعتين الأسريتين عند الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، بينما كانت منخفضة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، وأيضاً أن استراتيجيات المواجهة المشتركة لمجموعتي العائلة هي: العدوان ولوم الذات، والاستراتيجية المعرفية، وآلية الدفاع.

-دراسة (السورور، ٢٠١٨) بعنوان أثر تدريب أمهات الأطفال ذوي طيف التوحد غير الملتحقين في مراكز التربية الخاصة في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي،

## مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد.....

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر تدريب أمهات الأطفال ذوي طيف التوحد غير الملتحقين في مراكز التربية الخاصة في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، كذلك تم استخدام المنهج الكمي التجريبي في هذه الدراسة ، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٠ أمهات وأطفال طيف التوحد ممن هم على قوائم الانتظار في مراكز التربية الخاصة في محافظة العاصمة عمان، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، كذلك أن تدريب الأمهات عمل على تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي طيف التوحد.

-دراسة (عبيد، ٢٠١٨) بعنوان تفسير المظاهر السلوكية للأطفال ذوي طيف التوحد في ضوء معايير التشخيص الحديثة، هدفت هذه الدراسة الى تفسير المظاهر السلوكية لاضطراب طيف التوحد في ضوء التوجهات الحديثة، وتكونت العينة ٦٢ معلم ومعلمه في مراكز التربية الخاصة في الضفة الغربية، وتم استخدام مقياس الخصائص السلوكية، وظهرت نتائج هذه الدراسة ان المظاهر الأكثر شيوعا لدى الأطفال هي اضطرابات التواصل اللفظي، وأيضا اشارت نتائج هذه الدراسة ان النقص في تفسير هذه المظاهر السلوكية يؤدي الى تدني في مستوى خدمات والبرامج العلاجية المقدمة .

-دراسة (قلندر، مكي، ٢٠١٩) بعنوان المشكلات السلوكية للأطفال التوحد من وجهة نظر معلميههم واولياء أمورهم، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المشكلات السلوكية للأطفال التوحد من وجهة نظر معلميههم واولياء أمورهم، وضم مجتمع البحث في الدراسة ١٨ مركز ومعهد للأطفال طيف التوحد، وبلغ عدد العينة ٥٣٨، وأشارت النتائج في هذه الدراسة الى انه لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية وفقا لمتغير النوع (ذكر - انثى)، أيضا يتساوى أطفال التوحد في المشكلات السلوكية من وجهة نظر معلميههم واولياء امورهم حسب متغير العمر من ٥ الى ٩ سنوات.

-دراسة (جلال، ٢٠٢٠) بعنوان المشكلات السلوكية للأطفال اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية من وجهة نظر الطلبة

المتدربين، هدفت الى التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة لدى الطلاب ذوي طيف التوحد في ضوء متغيرات الجنس والعمر ومكان الدراسة وشدة الاعاقة من وجهة نظر الطلبة المتدربين، حيث تكونت عينة الدراسة من ٦٥ طفلا و ٥٤ طفلة من مدراس والمراكز والمؤسسات في مدينتي مكة وجده، تم استخدام مقياس المشكلات السلوكية يحتوي على خمسة ابعاد، وأشارت النتائج في هذه الدراسة الى وجود مشكلة سلوكية ع الأقل لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في كافة الابعاد، وكانت اكثر المشكلات شيوعا هي الصعوبة في التحدث عندما يريد شيئا وقلها إيذاء النفس، وكذلك أظهرت نتائج هذه الدراسة فوفا ذات دلالة إحصائية تعزى الى درجة الإعاقة لصالح الإعاقة الشديدة في كافة الابعاد .

-دراسة (Tony charman,2015) بعنوان المشاكل العاطفية والسلوكية في الأطفال الذين يعانون من ضعف في اللغة والأطفال الذين يعانون من طيف التوحد، هدفت هذه الدراسة الى المقارنة مستويات المشاكل العاطفية والسلوكية لدى الأطفال المصابين بضعف اللغة والمصابين بطيف التوحد المعينين من نفس المدارس العادية، تم استخدام استبيان نقاط القوة والصعوبات في عينة تكونت من ٦٢ من المصابين بضعف اللغة و ٤٢ المصابين بطيف التوحد، وظهرت نتائج هذه الدراسة ان كل المجموعتين لديهم مستويات مرتفعة بشكل مماثل من المشاكل العاطفية والسلوكية وفرط النشاط. كانت الاختلافات الوحيدة بين مجموعتي LI و ASD في المقاييس الفرعية لتقييم مشاكل الأقران (التي كانت أعلى في مجموعة ASD)، والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية (التي كانت أعلى في مجموعة LI) بشكل عام، أيضا كان هناك عدد قليل من الارتباطات بين المشاكل العاطفية والسلوكية وخصائص الطفل.

-دراسة (Irwanto,2018) بعنوان المشكلات الانفعالية والسلوكية للأطفال في سن ما قبل المدرسة المصابين بطيف التوحد التي تم تقييمها من خلال قائمة مراجعة سلوك الطفل، وهدفت هذه الدراسة الى اكتشاف المشكلات الانفعالية والسلوكية للأطفال في سن ما قبل المدرسة المصابين باضطراب طيف التوحد، تكونت العينة من ٥٠ طفلا من الذكور والاناث الذين يتراوح أعمارهم من ١- ٥ سنوات، تم استخدام استبيان مقابلة مع أولياء الأمور

## مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد.....

في هذه الدراسة لتقييم المشكلات العاطفية والسلوكية، وظهرت النتائج ان المشكلات العاطفية والسلوكية توجد بشكل كبير في لأطفال في سن ما قبل المدرسة للمصابين بطيف التوحد.

**التعليق على الدراسات السابقة.** وبعد هذا العرض لعدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تيسر للباحثة الاطلاع عليها تبين أن معظم نتائج الدراسات كانت متفاوتة من حيث مستوى المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد، فالبعض أظهر مستويات مرتفعة، وأخرى متوسطة، والبعض الآخر منخفض، ويعتمد ذلك الى اختلاف وتفاوت نسبة طيف التوحد في الأطفال، كذلك كافة الدراسة تناولت المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لذوي طيف التوحد، وكذلك ظهرت نتائجها ضمن البعد الاجتماعي او التواصلية او النمطي، ايضا تناولت بعض الدراسات المشكلات السلوكية ومدى ارتباطها بالعمر والجنس ذكر أو أنثى، ودراسات ناقشت أبرز المشكلات السلوكية من خلال مقارنة أطفال طيف التوحد مع الفئات الأخرى من ذوي الاضطرابات مثل نقص الانتباه وفرط النشاط، وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى انها تناولت مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد اثناء فترة الحجر المنزلي، التي تعد أزمه حديثه من نوعها في الوقت الحاضر، وتسهم في الإضافة الجديدة للأدبيات المشكلات السلوكية لذوي أطفال طيف التوحد يمكن من خلالها الاستفادة منها.

### فرضيات الدراسة

- انخفاض مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد خلال فترة الحجر المنزلي من وجهة نظر أولياء الأمور أم - أب.
- يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 في مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد تعزى إلى متغير الجنس ذكر - أنثى.

**منهجية البحث** تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واختياره لمناسبته وملائمته في هذه الدراسة، حيث يصف الظواهر والمشاكلات العلمية المختلفة، وحل التساؤلات التي تقع في دائرة البحث العلمي، ويقدم هذا المنهج وصف وتحديد لخصائص الظاهرة وتوفير حقائق عن طريق بيانات كمية موثوقة، ويمكن بعد ذلك استخدام نتائج هذا النوع من الدراسات في تطبيقات مختلفة. تم تحليل البيانات في هذه الدراسة التي جمعت من خلال الاستبيان

لإعطاء التفسير والنتائج المناسبة عن مستوى المشكلات السلوكية لذوي أطفال طيف التوحد، ومن ثم تحليلها للحصول على فهم للحاضر والتنبؤ للمستقبل، فالدراسات المطبقة على مستوى المشكلات السلوكية لذوي أطفال طيف التوحد خلال الحجر المنزلي من وجهة نظر أولياء الأمور ليست كثيرة - بحسب حدود علم الباحثة، وبالتالي اتخاذ القرار حول الحاجة لتقديم الخدمات الإرشادية وكيفية التعامل مع الازمات الطارئة لمثل هذه الفئة.

**عينة البحث** تكونت عينة الدراسة من (٣٥) من أولياء الأمور - الآباء والأمهات عدد ٢٦ أم بنسبة (٧٤.٣%)، وعدد ٩ من أب بنسبة (٢٥.٧%).

**أداة البحث** تمت الاستعانة ب مقياس (الكيسي، ٢٠١١) المكون من (٣٢) حيث يتضمن المشكلات السلوكية لأطفال التوحد، كذلك يتمتع المقياس بدرجة صدق وثبات مقبولة لأغراض هذه الدراسة، ويشتمل على خمسة أبعاد كما يلي:

- بعد التواصل ويشتمل على (٥) فقرات.
- بعد التفاعل الاجتماعي ويشتمل على (١٠) فقرات.
- بعد السلوك النمطي ويشتمل على (٦) فقرات.
- بعد السلوك العدواني وإيذاء الذات ويشتمل على (٤) فقرات.
- البعد الوجداني والعاطفي ويشتمل على (٦) فقرات.

**ثبات الأداة:** تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha) وبطريقة التجزئة النصفية (Spilt-Half) كما يلي:

**الثبات عن طريق استخدام طريقة التجزئة النصفية:** تم استخراج ثبات المقياس عن طريق استخدام طريقة التجزئة النصفية لدرجات المقياس بأسلوب الفقرات (الفردية والزوجية)، حيث قسمت درجاتهم إلى نصفين، النصف الأول يمثل الفقرات ذات التسلسلات الفردية، والنصف الثاني يمثل الفقرات ذات التسلسلات الزوجية، وتم بعد ذلك استخراج معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات نصف المقياس بواسطة برنامج SPSS كما يبين

## مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد.....

الجدول أدناه، إذ بلغت قيمة (ر) المحسوبة (٠,٩١٢)، حيث أن "الارتباط بين درجات كل من نصفي الاختبار يعتبر بمثابة الاتساق الداخلي لنصف الاختبار فقط وليس للاختبار ككل" ولكي نحصل على تقدير غير متحيز لثبات الاختبار بكامله تم استخدام معادلة جتمان (Guttman) إذ بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٩٥٣) وهي قيمة دالة إحصائياً مما يدل على ثبات المقياس.

### جدول (١)

#### الثبات عن طريق استخدام طريقة التجزئة النصفية

معامل الثبات ألفا	نصفي الاختبار	
٠.٨٤٧	معامل الثبات	العبارات الفردية
١٦	عدد العبارات	
٠.٨٦٤	معامل الثبات	العبارات الزوجية
١٦	عدد العبارات	
٣٢	عدد العبارات الكلي	
٠.٩١٢	الارتباط بين النصفين	
٠.٩٥٤	Spearman-Brown Coefficient معادلة (سبيرمان - براون)	
٠.٩٥٣	Guttman Split-Half Coefficient معادلة (جتمان)	

الثبات عن طريق ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha: كذلك تم استخراج ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ بواسطة برنامج SPSS كما يبين الجدول أدناه، إذ بلغ (٠.٩٢٥) وهو معامل ثبات مرتفع ومقبول إحصائياً.

## جدول (٢)

## معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد الدراسة الخمسة والدرجة الكلية

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	الأبعاد
٠.٥٥٣	٥	التواصل
٠.٨١٣	١٠	التفاعل الاجتماعي
٠.٦٣١	٦	السلوك النمطي
٠.٧٤٧	٤	بعد السلوك العدواني وإيذاء الذات
٠.٧٠٦	٧	البعد الوجداني والعاطفي
٠.٩٢٥	٣٢	الدرجة الكلية للمقياس

تصحيح الأداة يتضمن المقياس (٣٢) فقرة وأمام كل فقرة ثلاث بدائل هي (تنطبق عليه بدرجة كبيرة) أعطي ثلاث درجات و (تنطبق عليه بدرجة متوسطة) وأعطي درجتان، و (تنطبق عليه بدرجة قليلة) وأعطي درجة واحدة، وان أعلى درجة عند الإجابة على فقرات الاستبيان هي (٩٦) وأقل درجة هي (٣٢).  
الوسائل الإحصائية

١. معامل جتمان (Guttman) لإيجاد معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
٢. معامل الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للثبات الوسط الحسابي المرجح.
٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples T Test) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي الأمهات والاباء.
  - من ١.٠٠٠ إلى أقل من ١.٦٧ يمثل (تنطبق بدرجة قليلة).
  - من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٣ يمثل (تنطبق بدرجة متوسطة).
  - من ٢.٣٣ إلى ٣.٠٠٠ يمثل (تنطبق بدرجة كبيرة).

## مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد.....

### عرض النتائج وتفسيرها

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد خلال فترة الحجر المنزلي من وجهة نظر أمهاتهم وآباءهم، والكشف عن مستوى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد في فترة الحجر المنزلي تبعاً لمتغير الجنس. وفي هذا الجزء من الدراسة يتم عرض النتائج ومناقشتها حسب ترتيب تساؤلات الدراسة كما يلي:

### سؤال الدراسة الأول: ما مستوى المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد خلال

#### فترة الحجر المنزلي من وجهة نظر أمهاتهم وآباءهم؟

للإجابة على سؤال الدراسة الأول أعتمد الوسط الحسابي المرجح للتمييز بين الفقرات في حالة كونها مظهراً سلوكياً أو لا لدى أطفال طيف التوحد، فإذا كان الوسط المرجح للفقرة (٢) فأكثر فإن الفقرة تعد مشكلة سلوكية، وإذا كان الوسط المرجح للفقرة اقل من هذا المستوى فإن الفقرة للمشكلة السلوكية تعد ضعيفة، وقد رتب الفقرات ترتيباً تنازلياً حسب قيمة الوسط المرجح للفقرات.

### جدول (٣)

#### مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد خلال فترة الحجر المنزلي

الترتيب	الوسط المرجح	الأبعاد
٣	٢.١٣	بعد التواصل
١	٢.٢٥	بعد التفاعل الاجتماعي
٤	٢.٠١	بعد السلوك النمطي
٥	١.٩٧	بعد السلوك العدواني وإيذاء الذات
٢	٢.١٥	البعد الوجداني والعاطفي
	٢.١٢	المتوسط الكلي للمظاهر السلوكية

يتضح من نتائج الجدول (٣) أن "مستوى المشكلات السلوكية لأطفال التوحد خلال فترة الحجر المنزلي من وجهة نظر أمهاتهم وآباءهم" جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الكلي للمشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد (٢.١٢ من ٣)، وقد بينت النتائج أن

المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي قد احتلت المرتبة الأولى بوسط مرجح قدره (٢٠٢٥)، بينما جاءت المشكلات السلوكية لأطفال التوحد المتعلقة بالجانب الوجداني والعاطفي في المرتبة الثانية بوسط مرجح قدره (٢٠١٥)، أما المشكلات السلوكية لأطفال التوحد المتعلقة بالتواصل فقد احتلت المرتبة الثالثة بوسط مرجح قدره (٢٠١٣)، في حين أن المشكلات السلوكية لأطفال التوحد المتعلقة بالسلوك النمطي فقد جاءت في آخر القائمة بوسط مرجح قدره (٢٠٠١). ومما يجدر ذكره أن المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد المتعلقة السلوك العدواني وإيذاء الذات لم تصل إلى حد اعتبارها مشكلة سلوكية فقد متوسطها اقل من (٢٠٠٠).

وتباينت النتائج في هذه الدراسة في أن مستوى المشكلات السلوكية لأطفال طيف التوحد المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي فقد احتلت المرتبة الأولى بوسط مرجح قدره (٢٠٢٥)، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (جلال ، ٢٠٢٠) ودراسة (Tony ، 2015)، الذي أظهرت نتائجها ان مشكلة التفاعل الاجتماعي من الأكثر المشكلات السلوكية التي تواجه أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بينما جاءت نتائج هذه الدراسة في المشكلات السلوكية لأطفال التوحد المتعلقة بالجانب الوجداني والعاطفي في المرتبة الثانية بوسط مرجح قدره (٢٠١٥)، في حين أن المشكلات السلوكية لأطفال التوحد المتعلقة بالسلوك النمطي فقد جاءت في آخر القائمة بوسط مرجح قدره (٢٠٠١).

ويُعزى السبب في هذه الدراسة إلى اختلاف أعراض التوحد تختلف من طفل إلى آخر حسب اختلاف القدرات الإدراكية والانفعالية والعاطفية والاجتماعية والاستجابة في المواقف، وحل المشكلات اليومية التي يتعرضون لها، فمنهم لديهم تأخر ذهني من خفيف إلى شديد للمشكلات العاطفية والسلوكية، مما أدى إلى هذه النتيجة.

**سؤال الدراسة الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد تعزى إلى متغير الجنس؟**

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني، الذي ينص على (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد تعزى إلى متغير الجنس؟)

## مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد.....

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples t test للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية وجاءت النتائج كما يلي:

### جدول (٤)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد حسب الجنس

قيمة الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العينة	
٠.٩٨٦	٣٣	٠.٠١٨	٠.٤٨	٢.١٢	٦	انثى	المشكلات السلوكية لدى أطفال التوحد
			٠.٣٨	٢.١١		ذكر	

تبين من نتائج اختبار (ت) في الجدول أعلاه أن متوسط مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال التوحد الذكور قد بلغ (٢.١٢) وانحراف معياري مقداره (٠.٤٨)، ومتوسط مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال التوحد الإناث قد بلغ (٢.١١) وانحراف معياري مقداره (٠.٣٨)، وقد بلغت قيمة (ت) (٠.٠١٨) وقيمة دلالة إحصائية أكبر من (٠.٠٥)، أي أن الفرق بينهما غير دال إحصائياً، وتشير هذه النتيجة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد تعزى إلى متغير الجنس، وذكرت دراسة Irwanto (2018) أن المشكلات الانفعالية والسلوكية للأطفال في ذوي طيف التوحد ظهرت في الذكور والإناث كحد سواء، فتشابه نتائج هذه الدراسة مع دراسة (قلندر ومكي، ٢٠١٨) وكذلك دراسة (جلال، ٢٠٢٠)، التي أظهرت نتائجها أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

ويُعزى السبب في هذه الدراسة إلى أن طيف التوحد يكون تأثيره على حد سواء للأطفال سواء ذكر وأنثى، والاختلاف يكون في نوع وحدة مستوى طيف التوحد الذي يوجد في الطفل نفسه سواء مرتفع أو متوسط أو منخفض، إضافة لذلك ذكرت دراسة Gamliel (2007)

أن طيف التوحد يكون تأثيره طفل إلى آخر في السلوكيات الجسدية والحركية، والتواصل مع الآخرين للذكور والإناث على حد سواء، ولا يوجد فروق واختلاف بين الجنسين.

### جدول (٥)

مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد خلال فترة الحجر المنزلي (ن=٣٥)

النسبة المئوية	العدد	مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال التوحديين
٢٨.٦%	١٠	اضطراب عالي
٥١.٤%	١٨	اضطراب متوسط
٢٠.٠	٧	اضطراب منخفض

تبين من نتائج الجدول (٥) أن أكثر من نصف أطفال طيف التوحد في هذه الدراسة يعانون من اضطراب توحد متوسط حيث شكلت نسبتهم (٥١.٤%)، بينما من يعانون من اضطراب عالي فقد شكلت نسبتهم (٢٨.٦%)، وأن نسبة ٢٠% لديهم طيف توحد "منخفض" ويعزى السبب في هذه الدراسة أن مستوى المشكلات السلوكية لأطفال التوحد خلال فترة الحجر المنزلي جاء بدرجة متوسطة الى أن أكثر من نصف الأطفال التوحديين في هذه الدراسة يعانون من اضطراب توحد متوسط ونتيجة ذلك تعتبر شدة الاضطراب مؤثرة في مستوى المشكلات السلوكية لذوي أطفال التوحد خلال فترة الحجر المنزلي.

**التوصيات** في ضوء ما أظهرت عنه نتائج الدراسة الحالية توصي الدراسة الحالية ما يلي:

- إجراء دراسات للتعرف على مدى تأثير الازمات والكوارث على أطفال ذوي التوحد.
- أيضا إجراء دراسات في مجال المشكلات السلوكية لذوي التوحد اثناء اصابتهم بفايروس كورونا.
- إجراء ورش عمل لتوعية اسر ذوي التوحد في كيفية التعامل مع الازمات الطارئة مثل ازمة الحجر المنزلي.

## المراجع

### المراجع العربية:

- جلال، سلام احمد (٢٠٢٠). المشكلات السلوكية لأطفال اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية من وجهة نظر الطلبة المتدربين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.
- حمودة، محمود (١٩٩٨). الطفولة والمراهقة والمشكلات النفسية والعلاج النفسي، مركز الطب النفسي.
- الخرعان، هياء زيد محمد (٢٠١٦). مشكلات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب مواجهتها من وجهة نظر أولياء أمورهم. المجلة التربوية الدولية المتخصصة.
- الزريقات، إبراهيم، عمر، منال رشدي (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على النمذجة بالفيديو في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة عمان. مجلة العلوم التربوية.
- السرور، ناديا هاييل (٢٠١٨). أثر تدريب أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غير الملتحقين في مراكز التربية الخاصة في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات.
- شاهين، باسمة سليمان (٢٠٠٧). المشكلات السلوكية لدى الأطفال التوحديين وأساليب المعلمين في التعامل معها في الجمهورية العربية السورية، كلية التربية، جامعة دمشق.
- عبيد، محمود سمير فارس (٢٠١٨). تفسير المظاهر السلوكية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء معايير التشخيص الحديثة، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، مج ٤٥، ع ٣، ٣٤٥ - ٣٩٥.
- العتيبي، عبد الله (٢٠١٨). المشكلات السلوكية السائدة لدى أطفال اضطراب التوحد من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بدولة الكويت. مجلة البحث العلمي في التربية.
- غنيم، لى صلاح، والصمادي، جميل محمود (٢٠١٨). تأثير ضغوط الحياة اليومية وشدة المشكلات السلوكية للأطفال واستراتيجيات التعامل مع الضغوط على التكيف

الأسري لدى أسر ذوي اضطرابات طيف التوحد وذوي الإعاقة العقلية. دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية عمادة البحث العلمي، مج ٤٥، ع ١، ٣٠٣ - ٣١٦.

قلندر، مكي لطيف (٢٠١٩). المشكلات السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر معلمهم واولياء امورهم. مركز البحوث النفسية، ع ٣٠، مج ١، ٤١ - ٦٢.

قواسمة، كوثر عبد ربه (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية باستخدام النمذجة من خلال الفيديو لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة الطفولة والتربية.

الكيكي، محسن محمود أحمد (٢٠١١). المظاهر السلوكية لأطفال التوحد في معهدي الغسق وسارة من وجهة نظر أباءهم وأمهاتهم. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية.

#### المراجع الأجنبية:

- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5<sup>th</sup>ed).
- Gamliel, I., Yirmiya, N. & Sigman, M. (2007), The Development of Young Siblings of Children with Autism from 4 to 54 Months. J Autism Dev Disord, 37, 171-183.
- Irwanto, Muhamad Kahfi, and Satoshi Takada. (2019), Emotional and Behavioral Problems of Pre-school Children with Autistic Spectrum Disorder Assessed by the Child Behavior Checklist 1½-5, Kobe Journal of Medical Sciences.
- Smalley, S.L. (1991). Genetic influence in autism. Psychiatric Clinics of North American, 14, 125-39.

## مستوى المشكلات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد.....

---

Tony chairman, Theodora, (2015). Enhanced Visual Search in Infancy Predicts Emerging Autism Symptoms. Pages 1727-1730.